تنشأ هناك جمعيات لحماية الزوجات من ضرب الأزواج!
والله ـ سبحانه وتعالى ـ قد جعل بين الأزواج والزوجات مودة ورحمة.. وذلك مصداقاً لقوله ـ تبارك وتعالى :

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً . . ﴿٢١﴾ ﴾

[الروم]

هذه المودة والرحمة هى الرابطة بين الزوج وزوجته أوجدها الله.. لذلك لا تجد من هو أكثر تسامحاً من الزوج مع زوجته أو الزوجة مع زوجها.. يحدث بينهما الكثير، وبعد ساعة أو أقل.. تجدهما نسيا ما حدث، وعادا إلى الحب والصفاء، ورسول الله ﷺ يقول :

«استوصوا بالنساء ، فإن المرأة خُلقت من ضلع ، وإن أعوج شىء فى الضلع أعلاه. فإن ذهبتَ تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيرا»(١).

وهكذا نرى أن الضرب ليس علامة الكراهية، ولكنه قد يكون علامة حب، وأنه ما دام غير مبرح فإنه يسبب ألماً بسيطاً، وأن الإنسان قد يلجأ إلى ضرب خفيف مع من يحب لأنه يحب مصلحته، ويهمه أمره.

والمرأة بطبيعتها تتفهم ذلك من زوجها، وتعرف أن غضبه عليها ومعاقبته لها.. سرعان ما يتلاشى ويزول بزوال أسبابه، فتدوم بينهما العشْرة وكأن شيئاً لم يكن.

---

(١) متفق عليه. أخرجه البخارى فى صحيحه (٣٣٣٠) ومسلم فى صحيحه (١٤٦٨) كتاب الرضاع من حديث أبى هريرة.